

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[554] الآيات: 37-41 وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مَرَّةً أُوْخِرَىٰ 37 إِذْ

أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ 38 أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلَا يُلْقَاهُ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهِ 39 وَالْقَوَاعِدُ عَلَىٰ عَيْنِنِ 39 إِذْ تَمْشَىٰ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ 40 فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّرَ 40 وَعَيَّنَاهَا 40 وَلَا تَحْزَنَ 40 وَقَتَلَتْ نَفْسًا 40 فَذَجَّيْنَكَ مِنَ الْغَمِّ 40 وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا 40 فَلَا يَدْرِي 40 سَيْنَ 40 فِي أَهْلِ مَدْيَنَ 40 ثُمَّ جِئْتَ 40 عَلَىٰ قَدَرٍ 40 يَمْسُوكَ 40 وَاصْطَنَعْنَاكَ 40 لِنَفْهَمَ 41 التَّفْسِيرَ 41 الرَّبِّ 41 الرَّحِيمِ:

يشير الله سبحانه في هذه الآيات إلى فصل آخر من فصول حياة موسى (عليه السلام)، والذي يرتبط بمرحلة الطفولة ونجاته من قبضة الفراعنة. وهذا الفصل وإن كان من ناحية التسلسل التاريخي قبل فصل الرسالة والنبوة، إلا أنه ذكر كشاهد على شمول عناية الله عز وجل لموسى (عليه السلام) من بداية عمره، وهي في الدرجة الثانية من